



المركز الجامعي عبد الحفيظ بوالصوف لميلة

المرجع:.....

معهد الآداب و اللغات
قسم اللغة و الأدب العربي

دور الأقصوصة في إثراء الرصيد اللغوي لدى المتعلم
سندات الطور الإبتدائي أنموذجا

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الليسانس في اللغة و الأدب العربي
تخصص : أدب عربي / لغة عربية

إعداد الطلبة :
*يمينة بن عسكر
*خديجة روابح
*مريم قوادرة

إشراف الأستاذ :
يوسف يحياوي

السنة الجامعية: 2016/2015

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

دعاء:

"ربنا لا علم لنا إلا ما علمتنا و أنت العليم الحكيم "يا ربنا إذا جردتنا من المال فاترك لنا الأهل و

إذا جردتنا من النجاح فاترك لنا قوة العناد حتى نتغلب على الفشل"

" اللهم لا تجعلنا نصاب بالغرور إذا نجحنا و لا باليأس إذا أخفقنا و ذكرنا أن الإخفاق هو

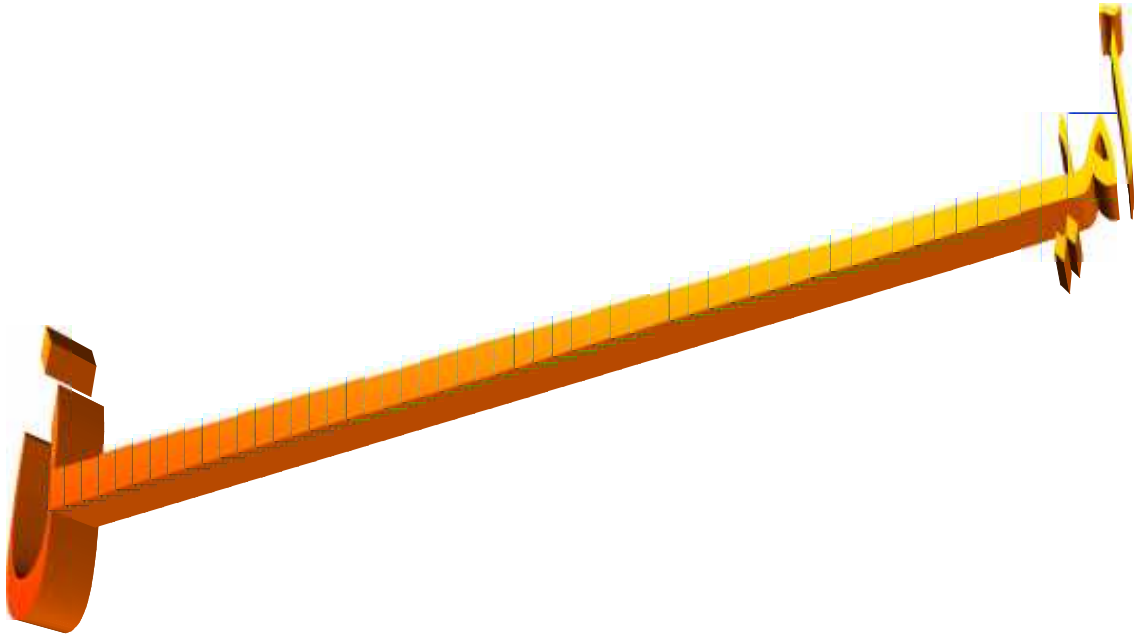
التجربة التي تسبق النجاح"

"اللهم اغننا بالعلم و زينا بالحكم و أكرمنا بالتقوى و جملنا بالعافية"

"اللهم إني أعوذ بك من علم لا ينفع و من قلب لا يخشع و من عين لا تدمع و من نفس لا تشبع

و دعوة لا يستجاب لها"

"ربنا تقبل دعائنا و بارك لنا في عملنا هذا"



الإهداء:

الاهي لا يطيب الليل إلا بشرك و لا يطيب النهار إلا بطاعتك و لا تطيب
اللحظات إلا بذكرك و لا تطيب الجنة إلا برويتك "الله جل جلاله"
إلى من بلغ الرسالة و أدى الأمانة و نصح الأمة نبي الرحمة و نور العالمين "سيدنا
محمد صلى الله عليه و سلم"

أهدي ثمرة جهدي إلى :

إلى الشمس الساطعة التي تستضيء لها أقطاب الأرض الأربعة إلى من حملتنا إلى
بر الأمان و لا تزال إلى من كان دعائها سر نجاحي و حنانها بلسم جراحي إلى من
عانت من أجلنا و تحملت شقاء الأيام إلى من لا يكفيها كل الكلام الغالية أمي.

إلى من تعلمت منه أن أصمد أمام أمواج البحر النائرة إلى من أعطاني و لم يزل
يعطيني بلا حدود إلى من رفعت رأسي عاليا افتخارا به أبي الغالي.

أمي و أبي أطال الله في عمرهما و أدامهما تاجين فوق رأسي

إلى من حمل كلمة شقيق بكل معانيها فكان سندا و دعما لي في كل مراحل حياتي
أخي الأكبر منير.

إلى إخوتي و أحبائي أطال الله في عمرهم و أنار لهم دروبهم و حياتهم : موسى,
رابح, أسامة.

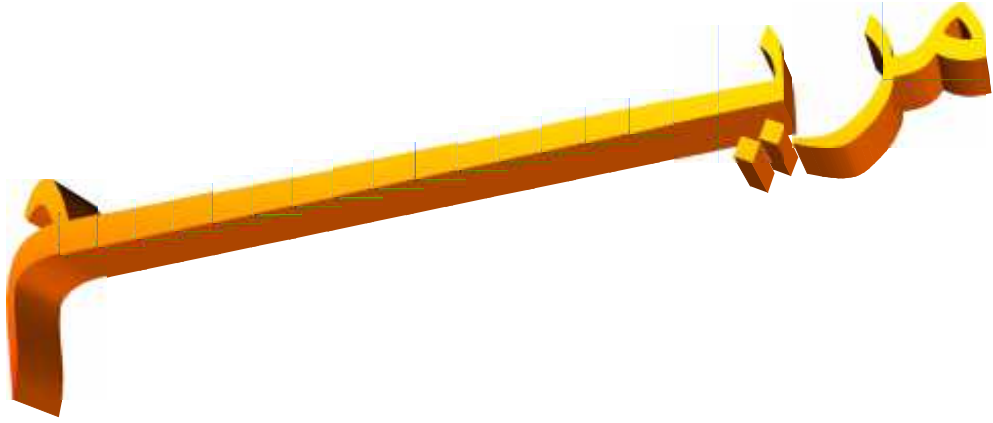
إلى أمي الثانية خالتي العزيزة حفظها الله

إلى الأخوات اللواتي لم تلهن أمي إلى من تحلو بالإخاء وتميزوا بالوفاء و العطاء
إلى ينابيع الصدق الصافي إلى من معهم سعدت و برفقتهم في دروب الحياة الحلوة و
الحزينة سرت إلى من كانوا معي على طريق النجاح و الخير إلى من عرفت كيف

أجدهم و علموني أن لا أضيعهم : يمينة, خديجة, حنان, ريمة, آمال, نسرين, لمياء,
فاطمة, فالذكري ذكراكم و القلب لن ينساكم.

إلى أصدقاء الطفولة و كل من جمعتني بهم مقاعد الدراسة إلى كل من تذكرهم قلبي
و نسيهم قلبي و إلى كل من يحمل لقب قوادة.

وشكرا



إهداء :

. اهدي ثمرة جهدي إلى من قال فيهما الرحمان : "واخفض لهما جناح الذل من الرحمة
وقل ربي ارحمهما كما يرياني صغيرا "

إلى أروع والدين في الوجود إلى أجمل زهرتين على الوجود

أمي يا كل الوجود أنت منبع الحنان بلا حدود وأنت الطهر والنقاء ليوم الخلود ادعوا الله
إن يحفظك في كل سجود ،إلى التي اهدي باسمها في منامي وارى طيفها في أحلامي ،
إلى منبع حبي وفرحة قلبي وبسمة شفتي ،إلى التي أشعلت أصابعها كي تضيء دربي ،
أمي الحبيبة " أطال الله في عمرك

إلى من حصد الأشواك عن دربي ليمهد لي طريق العلم إلى من احمل اسمه بكل افتخار
،أرجو من الله أن يمد في عمرك لترى ثمارا قد حان قطافها بعد طول انتظار إلى أبي
العزير " مولود"

. إلى من كانت توأم روحي وبلسم جروحي ،رائعة تلك الإنسانية التي أحبها، كلما أتذكرها
اشتاق لها قلبي وفؤادي طربا لذكرها ،صادقة هي فالرقة إحساسها وحسن الخلق أساسها
،رحمها الله واسكنها فسيح جنانه أختي الغالية " منيرة "

. إلى أغلى ما منحني كذلك والديا إلى أجمل الناس في قلبي وفي عيني إلى إخوتي :
إلى أخي الكبير والعظيم "حليم" وزوجته "حليمة" ابنتيهما "دعاء" و "سجود" ،إلى قدوتي
في الحياة أخي "ياسين" وزوجته "دنيازاد" ابنتيهما "رانية" و"رحاب" ،إلى أخي الغالي
"بوعلام" ، إلى أخي العزيز " كمال " وزوجته " فوزية " ،إلى من كان سندي وأخي في
نفس الوقت " وكيل "

إلى أخواتي زهرات البيت أختي وصديقتي وروحي " راضية " وزوجها "فاروق" إلى أختي
التي لا طالما رسمت البسمة على وجوهنا الغالية "مليكة" وزوجها "محمد" وأولادها "امين"

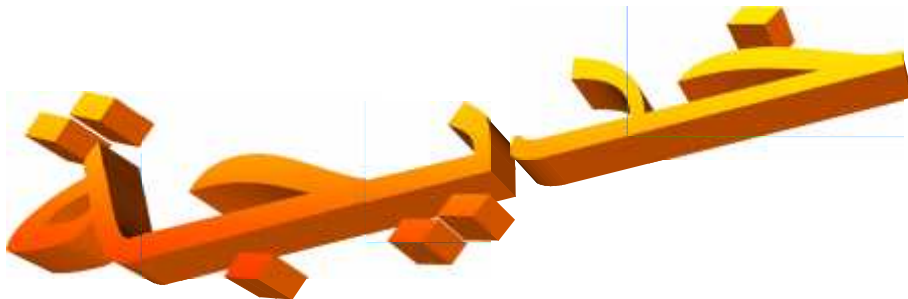
و"اماني"، إلى من كانت لي المربية الثانية ورافقتني في كل شيء أختي الغالية "صورية"
وزوجها "عزيز"

إلى من أثار دربي وغرس في قلبي التحدي إلى الذي يسعد لسعادتي ويقلق لقلقي ،إليك
يا من كنت سندي في السراء والضراء إلى من اختارته الأقدار ليكون رفيق دربي وسندي
، إلى ولي العهد زوجي الغالي "بوعلام" وكل عائلته خاصة الكتكوت "ياسين" و الغالية "
فريال"

إلى كل الأهل والأحباب خاصة خالي العزيز "خضر" وبنات عماتي "نجوى" "امينة"
وبنات عمي "امال" و "صبيحة".

إلى عائلتي الثانية إلى زهور بعثت برحيقها فجعلت من أيامي ربيعا إليكم أحبتي في
الله ، إلى أجمل فراشات حطت على ربيع حياتي فاهدت لي ذكرياتي اليكن انتن : حنان
الروح ، امال الحياة ، يمينة الحنية ، مريم زهرة السمس ، لامية الوافية ، ريمة البسيمة،
نسرين الياسمين والى كل من يحمل لقب "روابح" وكل من غضب لعدم وجود اسمه في
الإهداء .

وشكرا



إهداء

الاهي لا يطيب الليل إلا بشرك ولا يطيب النهار إلا بطاعتك ولا تطيب اللحظات
إلا بذكرك ولا تطيب الجنة إلا برويتك "الله جل جلاله"

اهدي ثمرة جهدي إلى من بلغ الرسالة وأدى الأمانة ونصح الأمة نبي الرحمة نور
العالمين " محمد صلى الله عليه وسلم " .

اهدي ثمرة جهدي إلى عائلتي :

إلى التي راني قلبها قبل عينيها، وحننتني أحشاؤها قبل يديها، إلى من تحت قدميها
الجنان إلى من ملأت قلبي بالحنان .

إلى من تركت بصماتها في كل يوم من أيام حياتي ،إلى من تمنيت أن تكون معي
وترافقتني في لحظات دربي ،إلى من ظلت ذكرها خالدة في قلبي إلى روح والدتي الطاهرة
،أراحك الله في لحدك يا قرّة عيني وأسكنك فسيح جنانه أمي " وهيبة".

إلى من كلله الله بالهيبه والوقار ...إلى من احمل اسمه بكل افتخار ، أتمنى أن يبارك
الله في عمره حتى يرى ثمارا آن قطفها بعد انتظار أبي العزيز "عبد الحميد" .

إلى زوجة أبي التي تساعدنا في السير على دربنا "جمعة" .

إلى رمز المحبة والأخوة والحنان ،إلى من تولت رعايتنا بكل امتنان مضحية بمستقبلها
لأجل نجاح مستقبلنا إلى قدوتي وخبرتي في الحياة أختي الكبرى "سهيلة"

إلى زوجها الموقر و المحترم "يوسف"والى ابنهما الكتكوت وعصفور البيت "زياد سيف
الإسلام".

إلى من يقف بجانبنا في كل المحن ،إلى من لا أجد مثل خنانه على طول الزمن إلى
أخي الغالي والوحيد "ياسين"

إلى الشموع التي أنارت حياتي أخواتي الغاليات على قلبي ايمان ،ياسمينة .

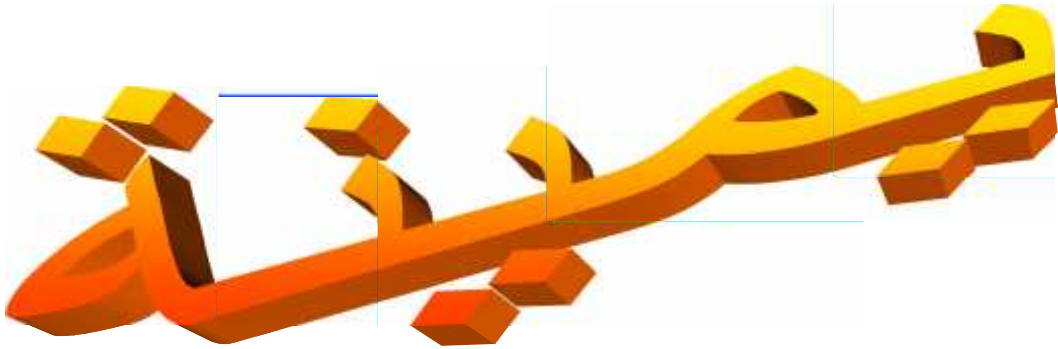
إلى أختي المشاكسة والمشاعبة "بشرى"

إلى آخر العنقود زهرة وبسمة العائلة "يسرى"

متمنية لكن مستقبلا زاهرا ملؤه النجاح و الاستقرار.

وفي المقام الثاني اهدي عملي هذا إلى الأخوات التي لم تدهن أمني...إلى من تحلوا
بالإخاء وتميزوا بالوفاء والعطاء إلى ينابيع الصدق الصافي ،إلى من معهم سعدت
،وبرفقتهم في دروب الحياة الحلوى و الحزينة سرت، إلى من كانوا معي على طريق
النجاح والخير إلى من عرفت كيف أجدهم وعلموني أن لا أضيعهم : امال ،حنان
،خديجة ،مريم ،لمياء ،شهيناز ،ريمه ،نسرين ، فالذكرى ذكراكم والقلب لن ينساكم .

وشكرا



الشكر والعرفان

انه ليسعدنا ويشرفنا أن نعبر بكلمة متواضعة لأهل الفضل الذين قدموا لنا يد العون.
نتقدم بجزيل الشكر والعرفان إلى الأستاذ المشرف " يوسف يحيياوي " على سعة صدره
وما منحه لنا من إرشادات وتعليمات وتوجيهات قيمة لإخراج هذا الجهد إلى نور الوجود.
كما نتقدم بتحية شكر وتقدير وعرfan إلى كل من قدم لنا المساعدة من قريب أو من
بعيد.

ونسأل الله التوفيق والسداد .

صفتة

مقدمة:

بسم الله و كفى و الصلاة على الحبيب المصطفى

القصة من الآداب التي عرفتها الأمم منذ القدم و استخدمتها للترفيه و التربية, و لهذا فقد اكتسبت القصة منزلة خاصة في أدب الطفل و دخلت مناهج التربية المعدة له في مراحل العمرية, و نظرا لأهمية مرحلة الطفولة المبكرة في تكوين شخصية الطفل, و لشغف الصغار بالقصص, فقد اكتسبت القصة الموجهة له دورا جوهريا تسهم به مع أركان المنهج الأخرى في تحقيق الأهداف المطلوبة لذا نجد أن القائمين على مناهج رياض الأطفال في شتى أنحاء العالم يدرجون القصة بأنواعها المختلفة في منهج الروضة, كما يعمدون إلى تدريب المعلمة على وسائل تقديم القصة, مما يضمن من جذب انتباه الطفل و تحقيق الفائدة المرجوة منها, و قد ركز كثير من النقاد و المختصين في علم النفس و التربية على دور القصة في تحقيق النمو المتكامل للطفل, كما نجد من أنواع القصة القصيرة و الأقصوصة و هذه الأخيرة لها دور جوهري في اكتشاف الطفل لذاته و في التعرف على أحاسيسه و التغلب على مخاوفه بل إنها تستخدم من قبل المعالجين النفسانيين في علاج بعض المشكلات النفسية التي يتعرض لها الأطفال, أما من الجانب الاجتماعي فان الأقصوصة تساعد الطفل على الاندماج في المجتمع عن طريق عرض نماذج لعلاقات اجتماعية ناجحة مع الآخرين.

و في ضوء ما تحدثنا به عن الأقصوصة و دورها في إثراء الرصيد اللغوي للتلميذ, نكون مجبرين على الوقوف على مجموعة من التساؤلات أهمها: ما مفهوم القصة؟ و ماهي مكانتها في مناهج التعليم؟

فموضوع بحثنا يدور حول دور الأقصوصة في إثراء الرصيد اللغوي لدى المتعلم
سندات الطور الابتدائي نموذجاً.

و يعود سبب اختيارنا لهذا الموضوع من جهة حب الاطلاع و الرغبة في التعرف
على الفائدة التي تعود بها الأقصوصة على التلميذ و من جهة أخرى محاولة
الوصول إلى الأقصوصة كفن أدبي تساعدهم في إثراء رصيدهم اللغوي, كما لا ننسى
حبنا الكبير لعالم الطفولة.

و من أهم المصادر التي اعتمدناها في هذا البحث : الحوار في قصص "محي الذين
الدين زنطنة" القصيرة لسيفاً علي عارف, استخدام القصة في تعليم الرياضيات لأحمد
هيبي, المرجع في أدب الأطفال لمحمود حسن إسماعيل.

و قسمنا بحثنا إلى مقدمة عرضنا فيها سبب اختيار الموضوع, و طرح الإشكالية و
تناولنا فيه فصلين.

تناولنا في الفصل الأول و الذي ينقسم إلى ثلاثة مباحث, فالمبحث الأول تناولنا فيه
المفاهيم : القصة, القصة الطويلة, القصة القصيرة, الأقصوصة, الرواية, الحكاية, كما
تناولنا في المبحث الثاني أثر القصة و الأقصوصة في تعليم التلميذ و تعلمه أما
بالنسبة للمبحث الثالث فتناولنا فيه مكانة القصة و الأقصوصة في مناهج التعليم.

و أما الفصل الثاني فعبارة عن جانب تطبيقي ينقسم إلى ثلاثة مباحث أما المبحث
الأول عبارة عن دراسة إحصائية للأقصوصة لكتب اللغة العربية من التعليم
الابتدائي, أما المبحث الثاني فيتضمن طرائق تدريس الأقصوصة و أخيراً المبحث
الثالث و هو عبارة عن دراسة ميدانية, قمنا فيها بزيارة ابتدائية بورافة عبد القادر بلدية
اعميرة اراس و قمنا فيها بحضور بعض الحصص أثناء تدريس الأقصوصة للسنة

الخامسة ابتدائي كان هدفنا من ورائها معرفة أثر الأقصوة في إثراء الرصيد اللغوي لدى التلميذ.

و من طبيعة الأمور أن كل بحث لا يخلو من الصعوبات التي تتمثل في: قلة المراجع التي تخدم هذا الموضوع في مكتبتنا.

و اتبعنا المنهج الوصفي التحليلي الذي يصف الحقائق و يعمل على تفسيرها و في الأخير تعييدها.

أما التصورات المبدئية أن للأقصوة دور في إثراء الرصيد اللغوي لدى المتعلم و في الأخير قدمنا محاولة في بحثنا, و المحاولة تصيب أو تخطئ فقد يكون رأينا صواب يحتمل الخطأ, و لكن نتمنى أن نكون قد أصبنا و لو بالقليل من الفائدة.

الأفصل الأول

مدخل:

يكتسب الطفل ثقافته الخاصة به من المجتمع الذي يعيش فيه، و للثقافة دور كبير في تكوين شخصية الطفل، وفي تحديد أنماط سلوكه و نموه العقلي و الحركي و الانفعالي و الاجتماعي، و للأطفال في كل مجتمع مميزاتهم و عاداتهم و معاييرهم و أساليبهم الخاصة في التعبير و لكل طفل تصرفات و مواقف و انفعالات خاصة به و بذلك نجد أن التربية الحديثة تركز على بناء عقل الطفل و تنمية شخصيته و إثرائها بالعديد من الطرق و من أبرزها نجد القصة التي تثير لدى الطفل عواطفه و انفعالاته، إضافة إلى إثارته العمليات العقلية المعرفية كالإدراك و التخيل و التفكير لذا تعدّ أبرز نوع من أنواع أدب الأطفال. وقد لجأ الإنسان من القدم إلى القصة كأسلوب أراد به تهذيب الأخلاق و إشاحة الحكمة بصورة جذابة و أسلوب مؤثر، فالأطفال شديدي التعلق بالقصص، فهم يستمعون إليها و يقرؤونها بشغف، وهي بدورها تنقل الطفل عبر مختلف الأزمنة و الأمكنة، و يتجاوزها الواقع فتجعل الطفل أمام شخصيات و وقائع خارج نطاق خبرته و تهيئ له مساحات رحبة للتخيل لهذا ركّز علماء التربية على توظيف مختلف أنواع القصص التي تهذب الطفل و تنمي شخصيته فقبل أن تدرس القصة للطفل يجب على المربي أن يختار القصة الملائمة لعمر الطفل و أن يكون ملماً بطرق و كفايات تدريسها حتى يتمكن الطفل من التعايش ضمن أحداث القصة و فهم مغزاها فالقصة تنفرد بسمات تمكّنها من تجاوز سائر الأجناس الأدبية الأخرى في امتلاك لغة الخطاب المنسجم مع العصر و أهله و هي مادة إنسانية جذابة تتواءم مع طبيعة التكوين الفطري للإنسان.

. المبحث الأول:

1 - المفاهيم:

1) القصة:

- **لغة:** جاء في لسان العرب لابن منظور

قال الليث : "القص فعل القاص إذا قص القصص, و القصة معروفة و يقال في رأسه قصة يعني الجملة من الكلام, و نحوه وقوله تعالى "نحن نقص عليك أحسن القصص" أي نبين لك أحسن البيان, و القاص : الذي يأتي بالقصة من فصّها"¹, و يقال : "قصت الشيء إذا تتبعته أثره شيئاً بعد شيء, و منه قوله تعالى : "و قالت لأخته قصّيه", أي اتبعي أثره, و يجوز بالسّين : "قسست قسّاً".

- **اصطلاحاً:** تعرّف القصة في الاصطلاح على أنّها:

"مجموعة من الأحداث يرويها الكاتب و تتناول حادثة واحدة أو عدة حوادث تتعلّق بشخصيات إنسانية تتباين بأساليب عيشها و بتصرفاتها في الحياة على مثال ما ثبت من حياة الناس على الأرض و يكون نصيبها متفاوتاً من حيث التأثير و التأثير"² كما لها عدة تعريفات فمثال ذلك قول الحرالي : "القصص تتبع الوقائع بالإخبار عنها شيئاً بعد شيء في ترتيبها في معنى قصّ الأثر, و هو إتباعه حتى ينتهي إلى محل

ابن منظور, لسان العرب, ط1, ج11, دار صبح واد يسوفت بيروت-لبنان, الدار البيضاء, 1427-2006, -

¹- ص171

الدكتور علي سامي الحلاق, المرجع في تدريس مهارات اللغة العربية و علومها, أستاذ المناهج و طرائق تدريس اللغة العربية كلية الدراسات التربوية و النفسية العليا جامعة عمان العربية للدراسات العليا عمان-الأردن, 2010,

²المؤسسة الحديثة للكتاب طرابلس-لبنان, ص 354,355

ذي الأثر¹ كما ذكر الدكتور عمر سليمان الأشقر في تعريف القصة بأنها "فن حكاية الحوادث و الأعمال بأسلوب لغوي ينتهي إلى غرض مقصود"², كما جاء عند الدكتور محمد بن سعد بن حسين "القصة هي عمل أدبي يقوم به فرد واحد و يتناول فيها جانبا من جوانب الحياة, و القصة حدث أو أحداث قد تكون من واقع الحياة, و قد تكون متخيلة و لكنها ممكنة الوقوع, أما القصة في أدب يسمى ب "اللامعقول" فإنها نوع من العبث الفكري يجب ألا يلتفت إليه لخلوها من الفائدة"³ فالقصة نوع من أنواع الأدب الراقى الرفيع الذي يصور لنا حياة الأمة و تعكس لنا ما يوجد في نفوس أبنائها من انفعالات و رغبات بما فيها من خصائص و مميزات.

• خصائصها و مميزاتا:

من خصائص القصة ينبغي على المعلم مراعاة الخصائص عند اختيار القصة ليكون تعلم القصة جيدا و فاعلا, و على المتعلم أن يراعي ميولات و رغبات و كذلك مستوى التلاميذ, و من هذا يجب أن تتوفر جملة من المميزات في القصة التي يختارها المعلم لمتعلميه :

- أن يكون أسلوبها سهلا سائغا يفهمه التلاميذ دون مشقة أو عناء.
- أن تزود التلاميذ بالمعارف و الخبرات الجديدة.
- أن تتوفر فيها عناصر الإثارة و التشويق كالخيال و الحركة و الطرافة.
- أن تكون ملائمة لمستوى التلاميذ من حيث الأسلوب و الموضوع.
- أن يكون لها مغزى تهيبي كأن تحمل قيمة إنسانية أصلية أو عادة اجتماعية سليمة.

متوسطة سايح الميسوم-تونان - منتدى تربوي علمي يخص للتعريف بمتوسطة سايح الميسوم, ولاية تلمسان, دائرة الغزوات.¹

² متوسطة سايح الميسوم *تونان*, منتدى تربوي علمي يخص بمتوسطة سايح الميسوم, المصدر نفسه.

³ المصدر نفسه

- أن يراعي في طولها مناسبة للزمن المخصص لعلاجها فإذا كانت موضوعاً لدرس في القراءة أو التعبير كانت قصيرة، و إذا كانت للقراءة الحرة فلا مانع من أن تكون طويلة¹، ففي كلتا الحالتين نجد لها فائدة يستفيد منها التلاميذ سواء كانت القصة طويلة أو قصيرة

2- مفهوم القصة الطويلة (الرواية):

و هي عبارة عن قصة تتناول عدداً من الأشخاص و المواقف و الأحداث و تهتم بالتفاصيل و الجزئيات و تركز عليها بشكل عام و هي تحتوي على مجموعة من الآراء و الأفكار و المعاني مما ينجم عنه الاسترسال و الإسهاب في السرد²، و من هذا نجد لها خصائص تميزها عن غيرها.

• خصائصها و مميزاتا:

- العنوان : و يكتب عنوان الرواية و لابد أن يدل على محتواها.
- الشخصيات : و هناك العديد من أنواع الشخصيات منها الشخصيات الرئيسية وهم الأشخاص الرئيسيين في أحداث الرواية، الشخصيات الثانوية، الشخصيات الهامشية، الشخصيات النامية، و الشخصيات المسطحة³.
- المكان.
- الزمان.
- الأحداث الثانوية و الهامشية.
- اللغة.

¹-ابراهيم عبد العليم(1984)، الموجه الفني لمدرسي اللغة العربية، ط 13، القاهرة. المعارف، ص 374.

²-الدكتور علي سامي الحلاق، المرجع في تدريس مهارات اللغة العربية و علومها، مرجع سبق ذكره، ص 356.

³- منتديات النوعية، كاية التربية النوعية، الزقازيق

3) مفهوم القصة القصيرة (الأقصوصة): عبارة عن قصة قصيرة تتناول موضوعا يجري

في مجال حادثة واحدة أو عدد قليل من الحوادث و تركز على هدف معين و معنى محدد دون الدخول في التفاصيل¹.

و جاء في تعريفها أنها حكاية لها معنى, ممتعة بحيث تجذب انتباه القارئ و عميقة بحيث تعبر عن الطبيعة البشرية², حيث أصبحت القصة من الأجناس الأدبية التي تتفرد بتعريف خاص, فلها عناصر و ملامح و خصائص و مميزات تميزها.

- **خصائصها و مميزاتها:** القصة القصيرة رسالة و القارئ فيها متلق, كتبها مؤلف تحمل في جنباتها معاني و أهداف, وجدت طريقها إلى الشيوخ(الصحافة و المجالات و الصحف) و ذلك لمناسبة حجمها هذا النوع من وسائل الإعلام و للأقصوصة وجوه كثيرة و حالات و أشكال متعددة مثل كل إنتاج إنساني, و هي أول و أكثر أنواع الأدب طبيعة و استمرارا فمذ القدم إلى اليوم و مستقبلا يمكن لأي فرد أن يحكي قصة³ و القصة القصيرة واحدة من أحدث الفنون لا يتجاوز عمرها في أحسن الأحوال مائة و خمسين عاما, و رغم ذلك فلا تزال تنقلب على نار التجديد و التجريب, و لا يزال كتابها يضربون في بحار المغامرة, لا يرضون لها أن تستقر على شكل أو نسق, و ليس ذلك بمستغرب في مجال الفنون, مادام كبيرها (المسرح) رغم آلاف السنين التي تفصلنا عن ميلاده, لا يفتأ فنانوه يبحثون له مع كل عرض جديد, عن مشكل مختلف لتجديد دمائه بتقنيات حديثة و غريبة في أغلب الأحيان⁴ و قد

¹ - علي سامي الحلاق, المرجع في تدريس مهارات اللغة العربية و علومها, مرجع ذكر سابقا, ص 356.

- إياد عبد المجيد إبراهيم, مهارات الاتصال في اللغة العربية, الطبعة الأولى, عمان مؤسسة الوراق للنشر و

²التوزيع 2010, ص182

³ - المصدر نفسه ص 182.

- فؤاد قنديل, فن كتابة القصة, الطبعة الثانية, الدار المصرية اللبنانية, جمادى الثاني 1431 هـ, أبريل 2010م,

⁴ص20

استخلصنا من تعريف الأستاذ و الناقد "يوسف الشاروني" بعض الخصائص للأقصوصة بقوله " إن القصة القصيرة تنتمي إلى مجموعة الفنون القولية و الدرامية, أي تقوم على أساس أحداث كأنها وقعت أو يمكن أن تقع¹ " و في هذا التعريف تأكيد على عنصر الحدث, وهو من العناصر المهمة التي تقوم عليها القصة القصيرة, و كذلك التركيز و التكثيف و الإيجاز مهمة جداً للقصة القصيرة, لأنّ صفة التركيز أساسية في القصة القصيرة, فهي أساسية في الموضوع و في الحادثة و طريقة سردها, أو في الموقف و طريقة تصويره, أي في لغتها, و يبلغ التركيز حد أنه لا تستخدم لفظة واحدة يمكن الاستغناء عنها, أو يمكن أن يستبدل بها غيرها, فكلّ لفظة موحية لها دورها. و أكدّ هذا يوسف إدريس و قال أنّ القصة القصيرة رصاصة تصيب الهدف أسرع من أي رواية² فمن هذا نجد أنّ للأقصوصة مميزات جمّة لا تعدّ و لا تحصى.

4) مفهوم الحكاية : يراد بها تقديم القصة و وقائعها بشكل متتابع مترابط و بأسلوب ممتع جذاب تشدّ فؤاد القارئ إليها بحيث يصعب عليه التخلي عن قراءتها إلى أن تنتهي³ فهي تعد جزء لا يتجزأ من القصة.

- سيقا علي عارف, الحوار في قصص "محي الدين زنتنة" القصيرة, الطبعة الأولى, دار غيداء للنشر و

¹التوزيع, (1435هـ. 2014)

²- نفسه, (50-49)

³- الدكتور علي سامي الحلاق المرجع في تدريس مهارات اللغة العربية و علومها ص 359

المبحث الثاني:

* اثر القصة و الأقصوة في تعلم التلميذ و اكتسابه مهارات اللغة:

1- الأقصوة و تدريس المهارات.

2- تعليم الرياضيات بالقصة

. المبحث الثاني:

* أثر القصة و الأقصوة في تعلم التلميذ و اكتسابه مهارات اللغة

1) الأقصوة و تدريس المهارات:

تقوم القصة على رواية مجموعة من الأحداث المتسلسلة و المترابطة, تنفذها مجموعة من الشخصيات الرئيسية و الثانوية من خلال مرورها بعقدة القصة, و يكون الهدف من ورائها اضافة قيمة و ابراز سلوك معين و عليه فالقصة أداة للتعبير عن المشاعر بأشكال مختلفة و صور متنوعة¹ فمن خلال هذا نتوصل الى أن الأفضوصة تساهم بشكل فعّال في تنمية المهارات لدى الأطفال كما أنّها الوسيلة الناجحة التي اتّخذها المربّون في تدريسهم للمهارات و التي تتمثل فيما يلي:

(أ) الاستماع: إن رواية القصة إحدى الاستراتيجيات العّالة في تنمية المهارات اللغوية عموماً و مهارات المسموع خصوصاً, حيث تزوّد المتعلم بمخزون كبير من المفردات و المصطلحات و الصور الفنية و التعبيرات المتنوّعة بأسلوب سهل و محبب لنفس المتعلّم و من خلال توظيف رواية القصة, فإنّ مهارة فهم المسموع تنمو و تتحسن لدى المتعلمين و يظهر تحسّناً في اتجاهاتهم, و تزداد مشاركتهم الايجابية في الموقف التعليمي, وينتهي جو الملل الذي قد يرافق المواقف التعليمية, ويصبح المتعلّم قادراً على التعامل بايجابية مع المواقف الحياتية التي يواجهها و التي تتشابه مع موقف القصة, كذلك تساهم رواية القصة في تنمية مهارات فهم المسموع² بطريقة التدريس, الاعتيادية, الإسهام في تحسين ممارسات تدريس مهارات فهم المسموع

- عامر طارق عبد الرؤوف و محمد ربيع (2008) توظيف أبحاث الدماغ في التعلم, عمان: دار اليازوري العلمية للطباعة و النشر و التوزيع سا 19:48

- عامر طارق عبد الرؤوف و محمد ربيع (2008) توظيف أبحاث الدماغ في التعلم, عمان: دار اليازوري العلمية للطباعة و النشر و التوزيع سا 19:48

،استجابة لما ينادي به الباحثون والمختصون والإسهام في معالجة الضعف الحاصل للمتعلمين في مهارات فهم المسموع¹.

(ب) القراءة : تمنح القراءة نوعاً من الصدق مع الذات وتسمو بخيالهم وتهيئ لهم الفرص الكافية كي يتمثلوا حياة الأبطال التي يتمنون عيشها في الواقع،ولهذا فإن القصص تعرض أعمال الشجاعة والبطولة التي يتشوق الأطفال إلى القيام بها بأنفسهم وابلغ من ذلك فإنهم عن طريق القراءة يرسمون لأنفسهم حدوداً لمحيط الحياة التي يرغبون بها، و يهيئون أنفسهم بعد ذلك بنشاط زائد لتحقيق آمالهم ومطامحهم لذلك نجد اغلب القصص تخاطب عقول الأطفال وتشبع خيالهم كما أنها تساعدهم على اكتساب المثل العليا والقيم العالمية كقيم الجمال والحق و الخير وهي عبارة عن ثقافة عامة يتعلمها الأطفال أينما كانوا من خلال القراءة فهي بذلك تساعد الأطفال على صدق الاستجابة لقصة تمتاز بجمال السرد و الشخصية² ،

فالأطفال يحبون قراءة القصص ويتشوقون إلى ذلك لأنهم يتعلمون منها الكثير من المواقف ويجسدونها في واقعهم.

- عامر طارق عبد الرؤوف و محمد ربيع (2008)، توظيف أبحاث الدماغ في التعلم، عمال :دار اليازوري

1العلمية للطباعة و النشر و التوزيع، الساعة 19سا و 48د

- الدكتور علي سامي الحلاق: المرجع في تدريس مهارات اللغة العربية وعلومها، مرجع سبق ذكره، ص 183

2) استخدام القصة و الأقصوة في تعليم الرياضيات :

إن تعليم الرياضيات عن طريق قصة، ليس ابتكارا ذاتيا فهناك أبحاث وتجارب كثيرة حول هذا الموضوع، وهناك استعمال واسع لتعليم الرياضيات عن طريق القصة في الجيل المبكر، في أنحاء كثيرة من العالم.

إننا جميعا نحب القصص وأكثر المحاضرين أو الخطباء والمعلمين نجاحا هم أولئك الذين يفتتحون كلامهم أمام الجمهور الواسع برواية قصة، فالجمهور يحب القصص ويتابع الروايات المتسلسلة في التلفزيون، ويقراً القصص أو يسمعها من مصادر مختلفة.

في الرياضيات ينبغي أن تكون القصة مرتبطة بالموضوع الذي تخدمه وفي موضوع الأعداد الزوجية ابتكرت قصة الفلاح الذي يريد توزيع عدد فردي من البقرات وهي كل ما يملكه على ولديه الاثنين.

إن حكاية قصة مرتبطة بالموضوع الذي ينبغي تدريسه تدعم هدفين أساسيين في تعليم الرياضيات:

أ) الهدف الأول : ربط دراسة الرياضيات في الصف بالأنشطة الحياتية خارج

الصف وذلك من خلال قيام المعلم يعرض مسائل رياضية يقوم بتجسيدها في شكل

قصة حتى تلفت انتباه التلميذ ويوجه جلّ تركيزه على المسألة فالطفل يتوجه فطريا إلى سماع القصص ،فكانت القصة بمثابة الوسيلة الأنجح لتدريس المواد الرياضية ونعطي مثال عن ذلك :

المثال : ذهب عمر إلى السوق وفي جيبه مئة دينار اشترى قلمين بثلاثين دينار جزائري وكراس بعشرين دينار ،فكم دينار بقي لعمر ؟

(ب) الهدف الثاني : خلق بيئة داعمة قوية لتعلم الرياضيات¹ فالقصة حببت دراسة الرياضيات للتلاميذ.

إن إستراتيجية التعليم في حد ذاتها تقوم على الارتكاز على وضع معلوم للمتعلم ،والانتقال منه إلى وضع مجهول يراد تعلمه وهذا الانتقال يكون طريق وسائل وأدلة منطقية تربط القديم بالحديث،فالطفل لا يتعلم من فراغ ولذلك فإن أي معلومة نريد تعليمه إياها ينبغي أن تركز على معلومة نريد تعليمه إياها ينبغي أن تركز على معلومات أبسط منها معروفة لديه بل تشكل واحدة من يقيناته ومعنى ذلك أن المعلم ينبغي أن يبدأ تعليمه على أرضية مألوفة للطفل من اجل أن ينتقل به حديثا إلى ما

- د.أحمد هبيي, استخدام القصة في تعليم الرياضيات, كابول, المركز الجمعي القطري لمعلمي الرياضيات في المرحلة الابتدائية جامعة حيفة <http://mathcenter.k6.haifa.acil>

لا يعرفه ولا يألّفه والقصة وحتى وان كانت قصيرة، إنما تؤدي إلى خلق جو من الألفة والثقة بين المعلم و الطفل.

إن حكاية القصة في الصفوف الدنيا هي شيء ضروري بل إن المعلم قد يستطيع تطوير درسه من خلال قصة يلقاها، أو حتى من خلال قصة يتلقاها من أحد الأطفال.

وكانت معلمة أمريكية قد طورت دروسها في الحساب في احد الصفوف انطلاقا من قصة رواها احد الأطفال عن جدته التي تصنع الحلوى وتبيعهها في المكسيك لقد طورت المعلمة الكثير من تقنيات العمل في القصة ، آخذة بالجانب الحسابي للموضوع ،فالحلوى بحاجة إلى تغليف ،شحن و بيعالخ

يرى بعض الأطفال أن الأعداد الزوجية هي "أفضل" من الأعداد الفردية، مادامت الأولى تقبل القسمة على 2 بدون باقي والثانية لا تقبل وبالتالي فان القصة تعطي الشحنة الانفعالية التي تثبت المعلومة الحسابية في الدماغ.

لذلك فإن إنشاء قصة حول موضوع حسابي، إنما يخلق بطبيعة الحال الشحنات

الانفعالية حول الموضوع الحسابي الذي تستهدفه القصة¹.

من هذا نستخلص أن الموضوع الحسابي له تأثير قوي على التلاميذ لذلك ينفعلون

معه.

-د. أحمد هبيبي، استخدام القصة في تعليم الرياضيات، جامعة حيفا، مصدر سبق ذكره

<http://mathcenter.k6.haifa.acil>¹

. (III) المبحث الثالث :

* مكانة الأقصوة في مناهج التعليم :

1 - ميل الأطفال إلى الأقصوة

2- استغلال الأقصوة في فروع اللغة العربية

3- أهمية الأقصوة

4- أشكال قصص الأطفال ووظيفتها التربوية

• (III) المبحث الثالث :

مكانة الأصوصة في مناهج التعليم :

1 - ميل الأطفال إلى الأصوصة :

يميل الطفل إلى سماع القصص بمجرد أن يفهم لغة من يتصل بهم من الكبار ، وهو شغوف بتتبع حوادثها وتخيل ،شخصياتها،ومعرفة ما يصدر من كل شخصية،وعلاقة الشخصيات بعضها ببعض ،والنهاية التي تؤول إليها كل شخصية ،والسر في ذلك، إن حب الاطلاع من الغرائز البشرية ،والقصة تحمل إلى الطفل معاني وصورا جديدة من الحياة و الحوادث لا يجدها في بيئته ،فهي إذن مصدر من مصادر إشباع رغبته في المعرفة، وشخصيات القصة عادة متحركة وناطقة ومعبرة عن وجودها بأساليب مختلفة من القول والعمل،فهي بذلك تثير خياله المتحفز إلى الكشف عن أشياء غير هذه التي ألفها، والطفل يجد في القصة متعة و تسلية، و الطفل كذلك وجداني يجد في القصص مجالا للمشاركة الوجدانية فيفرح مع شخصيات القصة الفرحة، ويحزن مع الشخصيات الحزينة ويعيش في الخيال حياة اجتماعية يتبادل مع أفرادها أفراحهم و أحزانهم¹.

- .سميح ، ، تدريس مهارات العربية، 1، البداية - 1431/ 2010 ، 99¹

ولهذا استغلت الأقصوصة في تدريس الأطفال فهي تحمل في حقيقتها ألوانا من التهذيب النفسي و المعرفة، لذلك كانت من اكبر الوسائل الفعالة في تدريس العلوم المختلفة منها الرياضيات التي صارت تدرس عن طريق القصة.

2 - استغلال الأقصوصة في فروع اللغة

إن سرد القصة على الطفل فن آخر هو فن الإلقاء و التعبير وهو إذا أجيد كان مصدر متعة للسامعين، و نحن جميعا نعرف هذا من مشاهدتنا الأطفال ينصتون للمذيع أو التلفاز، وهم يستمعون أو يشاهدون قصة جيدة السرد، ويمكن الانتفاع بالقصص في درس النصوص وتاريخ الأدب فالقصة في ذاتها لون من ألوان الأدب، والأدب العربي في العصور القديمة والوسطى مليء بتلك القصص،فقصة حرب البسوس، وداحس والغبراء وصلاح الدين الأيوبي وغير ذلك، مما يستقى من المراجع التاريخية و المصادر الأدبية كل ذلك يمكن استغلاله في دروس النصوص و النادب وذلك بأعدادها أعدادا جيدا، وعرضها مع النصوص التي قيلت في مناسباتها عرضا شائقا، بحيث تكون هذه النصوص ذات صلة وثيقة وارتباط محكم بحوادث القصة و مناسباتها.

في القصة فكرة و خيال ومغزى وحوادث ولغة، ولكل هذه أثرها في تكوين الطفل، فإذا
اختير من القصص ما يناسب في الفكرة و الخيال و المغزى والحوار واللغة وميول
الطفل، كان أثرها فيه صالحاً¹. ولهذا أصبحت الأقصوصة أو القصة القصيرة من أهم
الوسائل التربوية الفعالة في تربية الطفل وتقويم أخلاقه وسلوكه فصار علماء التربية
يتخذونها وسيلة لتدريس بعض العلوم مثل الرياضيات و التربية التكنولوجيا وغيرها
من العلوم .

أهمية الأقصوصة :

إن قالب القصة القصيرة أو الأقصوصة يكون من القوالب الأدبية المناسبة لتقديم
النماذج و الإنتاج القصصي الأكثر رقياً ومنزلة من أي قالب أدبي أو نثري آخر، وقال
في مكان آخر : "إن القصة القصيرة بحق تختلف بصفة أساسية عن القصة بوحدة
الانطباع" وهنا أكد الأثر الكلي أو وحدة الانطباع التي تحققه القصة القصيرة²، وبهذا
احتلت القصة القصيرة أو الأقصوصة مكانة عالية بين الفنون الأدبية وصارت لها
أهمية كبيرة وخاصة في القطاع التربوي حيث تتمثل أهميتها في مايلي :

¹ - د.سميح أبو مغلي، مدخل إلى تدريس مهارات اللغة العربية، مرجع سبق ذكره، ص102
- سيقا علي عارف، الحوار في قصص "محي الدين زنطة" القصيرة، الطبعة الأولى، دار غيداء للنشر و التوزيع
2014م، ص46.

1) توفر للتلاميذ المتعة و التسلية من خلال تفاعل التلاميذ معها وتتبعه للعلاقات بين شخصها ومن خلال تفاعله معها.

2) تنمي ثروة الطفل اللغوية بما تتضمنه من مفردات وتعابير وتراكيب لغوية يمكن إن تضاف إلى خبراته اللغوية السابقة.

3) تربط الطفل بعادات وتقاليد وقيم المجتمعات الإنسانية الأخرى مما يتيح له مجال المقارنة بين عادات المجتمعات المختلفة فيأخذ من الجوانب الايجابية و يتجنب السلبية.

4) تزود الطفل بالمعلومات و المعارف التي تضاف إلى خبراته عن طريق ما تحمله القصة من جديد في هذا الصدد، كما أنها تنمي خيال الطفل وتتيح لهم تصور الأشياء والأحداث على نحو يريحهم فيمتد إلى الحدود الطبيعية لتصوراتهم التي تختلف باختلاف مراحل النمو الإدراكي التي يمرون بها¹، بالإضافة إلى أن الأقصوة تعودده حسن الاستماع والفهم، وتمده بما يزيد في خبرته بالحياة، وتبعث فيه الشوق إلى التعلم وبالإضافة إلى ذلك نجد أن الأقصوة تحل عقدة لسان الطفل وتزيد في ثروته اللغوية، وتبعث فيه الميل الشديد إلى القراءة وحب الاطلاع، كما أن الأقصوة تبعث في الطفل الشجاعة على مواجهة زملائه في مواقف تعبيرية

¹ - د.علي سامي الحلاق، المرجع في تدريس مهارات اللغة العربية وعلومها، مرجع سبق ذكره، ص355.

طبيعية في المدرسة وخارجها والتحدث إليهم ومجادلتهم وذلك حينما يقصون قصة أو يجيبون عن أسئلة حول القصة فهي تنفس عن العواطف والمشاعر المقهورة عليهم بعض الآباء والمعلمون أو غيرهم غي المجتمع وذلك حين يستمعون إلى القصص يستشعرون من خلالها أن بعض أبطال القصص المستضعفين ربما تتيح لهم الظروف فرصا للتخلص من الظلم والعنف، فالأقصوصة هي الوسيلة المثلى لبناء شخصية الطفل .

لا تختلف قصة الطفل عن القصص العامة من حيث اشتراكهما في الأسس البنائية و الشكلية، إلا أنهما يختلفان في طبيعة الأحداث التي تتناولها وطبيعة الشخصيات، حيث ترتبط الأحداث ارتباطا وثيقا بطبيعة الجمهور وخصائصه.

و القصة من ألوان الأدب التي يقبل عليها الأطفال بشغف وإعجاب، ويعتبر بعض علماء النفس مرد إعجاب الأطفال بالقصص والحكايات إلى أنها لون من ألوان اللعب الإيهامي الذي يحتاج إليه الأطفال احتياجا شديدا، نظرا لتشبع الأطفال بعنصر الخيال وقدرتهم على التجسيد.

ويرى عدد آخر من علماء النفس إن القصة إضافة إلى كونها لونا من اللعب الإيهامي، فهي تشبه الحلم بالنسبة إلى الأطفال الصغار، ففي القصة مجال

لهم لإعادة الاتزان إلى حياتهم ،حيث يجدون في كل قصة شخصيات تشبه من بعيد أو قريب الشخصيات التي يقابلونها في حياتهم ،والتي يتعاملون معها.

وقصة الطفل من أحب الأشكال الفنية إليه, لما بها من عناصر درامية شيقة،كما أنها تتيح للأطفال التحليق بخيالهم في آفاق بعيدة ،فهم يلتقون بشخصيات شتى ،أقزام وعمالقة ،حيوانات ونباتات ،مخلوقات غريبة ومخلوقات واقعية, وللقصة دور هام في بناء شخصية الطفل في جميع مراحل نموه، وتستطيع أن تعوضه عن أدوار مؤسسات تربية أخرى قد يفقدها في العصر الحالي,

و القصة مصدر هام لتعليم القيم، لكن بشرط إلا يكون المغزى أو الحكمة المستفادة من القصة واضحة ،والقيم التي تقدمها القصة عديدة ومتنوعة هناك قيم اجتماعية مثل الذوق الاجتماعي ،وآداب المائدة و الاحتفالات، والقيم الخلقية مثل حسن معاملة الأهل، والمحبة والتعاطف،والوطنية،والمحافظة على البيئة.

وتتيح القصص للأطفال لان يطوفوا على أجنحة الخيال في شتى العوالم¹، قاب قوسين منهم أو بعيدة مترامية، ويلتقون بأشخاص قد يشبهونهم،أو قد يسعدهم التشبيه بهم ويتخطى الأطفال في قصصهم أبعاد الزمان و أبعاد المكان، فيجدون أنفسهم في يومهم هذا أو يجدونها في عصور غابرة أو عصور لم تأت بعد ،ويقفون عند حوادث حدثت بالأمس أو

- محمود حسن إسماعيل، المرجع في أدب الأطفال، دار الفكر العربي القاهرة، ط3، 1432هـ/2011م، ص

قد تحدث غدا، أو قد لا تحدث مطلقاً، ويتعرفون إلى قيم وأفكار وحقائق جديدة، وتبدو لهم هذه كلها ممسحة تمتعهم وتوقظ في أذهانهم مختلف المشاعر وتثير تفكيرهم. بالإضافة إلى ذلك تستطيع القصة أن تحقق مجموعة من الأهداف مثل إكساب الطفل فن الحياة، وتنمية خياله، وتنمية ذوقه الفني، وتنمية حب القراءة ومساعدته على النمو الاجتماعي¹ و امتناع الطفل وإسعاده وتنمية الثروة اللغوية و غيرها.

أشكال قصص الأطفال ووظيفتها التربوية :

يمكن تقسيم قصة طبقاً لعدد من المحاور أهمها :

- طبقاً للمرحلة العمرية: هناك قصص للأطفال ما قبل المدرسة، و التي تعتمد على الصورة، و الألوان الجذابة، و هناك قصص للأطفال المدرسة الابتدائية و أخرى للأطفال المدرسة الإعدادية و هكذا، و في إطار هذه الفئة يمكن تقسيم قصص الأطفال تبعاً لمراحل النمو المختلفة.
- طبقاً لطول القصة: يمكن تقسيم القصة طبقاً لطولها إلى:
 - الرواية: و هي أطول أنواع القصة.
 - القصة: و هي متوسطة الطول.
 - القصة القصيرة: و هي أقل من القصة، و تتراوح مدة قراءتها من ثلاثين إلى ستين دقيقة، و تتراوح ما بين 1500-10000 كلمة تقريباً.
 - الأقصوصة: و هي أقصر أنواع القصص للأطفال، أقل من القصة القصيرة في عدد كلماتها، حيث يراعى في ذلك المحصول اللغوي للطفل و مدى انتباهه و مستوى تفكيره.

¹- محمود حسن إسماعيل، المرجع في أدب الأطفال، المصدر نفسه، ص128

الفصل الثاني

ج- طبقا لعناصر القصة:

القصة السردية (قصة الحادثة): و التي تركز على سرد الأحداث دون الاهتمام برسم الشخصيات, و يتميز هذا النوع من القصص بالحركة.

قصة الشخصية: و هي تلك التي تركز على الشخصيات و أدوارها و مواقفها, و مدى تأثير تلك الشخصيات في أحداث القصة.

قصة الفكرة: و هي التي تركز على الفكرة و إبرازها بصرف النظر عن دور الشخصيات أو الحركة الناتجة عن السرد.

طبقا للموضوع : تتعدد موضوعات القصص و قد تجمع القصة الواحدة بين أكثر من موضوع¹, و ليس هناك معيار محدد لتقسيم قصص الأطفال طبقا لموضوعاتها, على أنه يمكن تقسيمها إلى: التاريخية, القصة العلمية, المغامرات, الفكاهية, الأسطورية, الشعبية, الدينية, البوليسية, الواقعية, الأخلاقية, الخرافية, الخيالية, الجغرافية, الاجتماعية², و كل أنواع هذه القصص التي ذكرت تعود على الأطفال

- محمود حسن إسماعيل, المرجع في أدب الأطفال, دار الفكر العربي القاهرة, ط3, 1432هـ/2011م, ص 146¹.

²- المصدر نفسه, محمود حسن إسماعيل, المرجع في أدب الأطفال ص 147.

بسميات ايجابية و قد تكون سلبية في بعض الأحيان, فمثلا القمص البوليسية أو
الرعب تجعل من الطفل أن يتخيل أشياء غريبة و قد يطبقها على وجه الواقع.

* وظيفتها التربوية:

أن الأقصوة تحمل في حقيقتها ألوانا من التهذيب النفسي والمعرفة، لذلك كانت من اكبر
الوسائل الفعالة في دراسة العلوم المختلفة، وورقي الفرد، فالحياة ليست في حقيقتها سوى قصة
طويلة، وكل إنسان يقوم بتمثيل فصل فيها، ولهذا ركز المربون على القصة التي صارت من
النصوص الأدبية الأساسية التي يجب أن تدرس للتلاميذ وخاصة في الأطوار الأولى من
مساره الدراسي، فالطفل يميل إلى قراءة القصة على غرار المواد الأخرى، لأنها تشعره بالمتعة
والترفيه على عكس المواد الأخرى التي تشعره بالضجر مما لجأ المربون إلى تدريس الكثير
من العلوم عن طريق القصة القصيرة أو الأقصوة.

➤ المبحث الأول:

1- دراسة إحصائية للأقاصيص في كتب اللغة العربية من التعليم الابتدائي.

2- ترسيمات تقارب القصّة من ناحية الأحداث و تسلسلها.

المبحث الأول:

مدخل

مدونة البحث

إن الدراسة الحديثة أولت عناية كبيرة للأقصوصة و خاصة من الناحية التربوية بحيث أصبحت بمثابة الوسيلة الأنجح لتدريس معظم المواد التربوية و نذكر منها الرياضيات, فالأقصوصة تحفز التلميذ و تشجعه على الدراسة فلماذا قمنا على اختيارها كمدونة لبحثنا و مدونتنا, هذه هي كتاب اللغة العربية للسنة الخامسة ابتدائي, و تحدد هذه المدونة بمجموعة من الأفاصيص و عددها إحدى عشرة أقصوصة, و نذكر بعض منها و هي قصة الوعد المنسي الجزء الأول و الثاني رسالة سلام, النمل و الصرصور, قصة قرية, ابن سينا الطبيب الماهر, حارس الحيتان الثلاثة, الأصدقاء الثلاثة, و قد حاولنا من خلال هذه الأفاصيص دراستها من حيث تفعيلها لمهارات المتعلم, و ذلك من خلال مهارة الاستماع و ذلك بحسن الإصغاء الجيد للمعلم أثناء سرده للأقصوصة, و من خلال السماع يفهم المعلومات التي ترد إليه, كما يتفاعل مع المعلومات المسموعة و يصدر في شأنها ردود أفعال و استعانتة بوسائل تعبير غير لغوي. أما بالنسبة لمهارة القراءة باعتبارها عملية ذهنية تفترض تظاهر مجموعة من العمليات البصرية و عمليات فك الرموز, فقراءة التلميذ المتكررة لنص الأقصوصة يمكنه من فك رموز النص كما يتعرف على موضوعه و على جوانب المعالجة فيه كما يتعلم التلميذ قراءة النص قراءة مسترسلة و معبرة و احترامه لعلامات الوقف و الترقيم و التعرف على شخصيات الأقصوصة مهما كانت الأدوات المستعملة للدلالة عليها (أسماء, ضمائر, نعوت...).

كما يحدد أحداث الأقصوصة و بيئتها الزمانية و المكانية و يمكنه من التمييز بين النص الوصفي و أنماط النصوص المدروسة, و يتعرف على المجموعات الإنشائية (العناوين, الفقرات...), كما تفيد القراءة في ربط المعطيات الواردة في النص مع مكتسبات قديمة كما يكتشف بعض المعلومات الضمنية في النص.

أما بالنسبة لمهارة الكلام فيقوم التلميذ من خلالها بعرض المعطيات الأساسية للأقصوصة و يتمكن من خلال الكلام التعبير عن مشاعره و ذكرياته و الشرح عن ردود أفعاله, يعبر عن تجاربه, فيصبح التلميذ من خلال الكلام قادرا على التعلق على صورة أو لوحة ما أو قصة ما, أو يلخص قصة مسموعة أو يبدع خاتمة أخرى لها, يتمكن لذلك من عرض وجهة نظره أو يصدر حكما, و يقوم بطرح أسئلة للحصول على معلومات أو يجيب عن أسئلة يشرح و يعلل, يحفظ و يستظهر نصوصا, يجلب أفكارا جديدة فيسعى بذلك إلى إثراء رصيده اللغوي قصد تحسين التبليغ و الاستقبال, و في النهاية نصل إلى مهارة الكتابة و هي تحتل المركز الأعلى في هرم تعلم المهارات و القدرات اللغوية فمن خلالها ينظم أفكاره حسب الترتيب المناسب كما يقوم بصياغة نص يستجيب لنية التواصل, و تستعمل الكتابة وسيلة للتواصل (رسائل, بطاقات تهنئة, بطاقة دعوة) و يمارس نشاط الكتابة من خلال

(الخط,الإملاء,التطبيقات الكتابية و التعبير الكتابي) كما تفيد الأقصوصة في استعمال التلميذ لنص أو عدة نصوص للقيام بحصيلة أو تركيب, يحرر عرض حال بسيط عن زيارة أو تجربة أو مطالعة كما يعبر من خلالها عن رأيه و مشاعره و أحاسيسه و ينجز مشاريعه الكتابية لذا نجد أن الأقصوصة تنمي جميع هذه المهارات لدى المتعلم و تنمي ملكته اللغوية و تغني رصيده الوظيفي فيوسع مجال تعبيره و بذلك يتأتى له إنتاج نموذج الخاص كما يتمكن التلميذ من فهم أثر التصريف و التحويل في تغيير معنى الجملة و شكلها و تعلمه للقواعد النحوية و لغة سليمة خالية

من الشوائب و الأخطاء و مثال ذلك تعرفه على كيفية كتابة الهمزة...الخ, كما تساهم في حل عقدة لسان الطفل و التخلص من عيوب كلامه كالفأفة و التأناة و تعلمه القدرة الإنشائية , كما تفيد هذه المهارات في تعليم التلميذ, الالتزام بوضع علامات الوقف و الترقيم عند كتابته لتعبير معين, أي تنظيم الكتابة و احترام قواعد الخط, فعند تعلم التلميذ للمهارات التي ذكرناه سالفًا يصبح قادرًا على استخدامها استخدامًا سليمًا, و من خلال ذلك قمنا بتحليل قصة من الأفاصيص التي ذكرناها سابقًا من أجل معرفة العبر و المواعظ التي يكتسبها التلميذ عند قراءته لنص الأفضوصة و هذه القصة هي "الوعد المنسي" بجزأيا الأولى و الثاني و التي تدور أحداثها حول رجل هجر قبيلته بمعية زوجته و أولاده الثلاثة عندما أحس الأب بدنو أجله فجمع زوجته و أولاده لترك وصيته بعد وفاته بالإعتناء بأخيه الأصغر و بعد وفاة الأب بفترة قصيرة أحست الأم هي الأخرى بدنو أجلها فذكرت أولادها بالوعد الذي قطعوه على أبيهم فوعدها بالوفاء به و بعد وفاة الأم بثلاثة أشهر أحن الأخ الأكبر لقبيلة أبيه, فعاد إليها و ترك أخته و أخاه الصغير و طالت مدة غياب الأخ الأكبر, فقامت الأخت بجمع المؤونة لأخيها الصغير و غادرت للبحث عن الأخ الأكبر, عندما وصلت إلى القبيلة صادفها خبر زواج أخيها, فتزوجت هي الأخرى و نسيا وعد أبيهما, نفذت مؤونة الأخ الصغير, فخرج للبحث عن الأكل فكان يقات ما تتركه الذئاب حتى تعود عليها و تعودت عليه فصارت بمثابة عائلته فأصبح يشبهها في كل شيء, و في يوم من الأيام نزل أخوه الأكبر إلى الوادي لصيد السمك فسمع صوت أخيه فتذكره فراح يناديه فلم يصغي له و نظر إليه نظرة حقد و كره ثم هرب مع إخوانه الذئاب فأنبه الضمير هو و أخته على الوعد الذي قطعوه فمن خلال هذه الأفضوصة لاحظنا اندماج التلاميذ مع أحداث القصة و تأثرهم بها و محاولتهم إعطاء نهاية سعيدة للقصة لأن معظم التلاميذ لم تعجبهم النهاية المأساوية للقصة, بالإضافة إلى تمكنهم من تلخيص أحداث القصة بطريقة جيدة و بأسلوب متميز و

التعبير بلغة سليمة و المغزى الذي أخذه التلاميذ هو أن الوعد دين على الإنسان
وجب الوفاء به و معرفة قيمته.

*التدرج السنوي للسنة الخامسة ابتدائي/السنة الدراسية 2012/2013

الأشهر	الأسابيع	قراءة	قواعد نحوية	صرف/إملاء	تعبير كتابي
سبتمبر	01	التقويم الشخصي			
	02	الوعد المنسي 2	عناصر الجملة الفعلية (مراجعة)	المجرد و المزيد(صرف)	الإخبار عن حدث 1
	03	الأصدقاء الثلاثة	عناصر الجملة الفعلية (مراجعة)	الفعل المحتمل(صرف)	الإخبار عن حدث 2
أكتوبر	04	النملة و الصرصور	أنواع الفعل (مراجعة)	الهمزة على الواو وسط الكلمة(إملاء)	الإخبار عن حدث 3
	05	فوكس و الحماية المدنية	الجملة التعجبية	الهمزة على النبرة وسط الكلمة(إملاء)	تلخيص قصة 1
	06	حارس الليل و الغزال	الجملة الاستفهامية	الفعل المثال و الأجوف (صرف)	الإخبار عن حدث 4
	07	قصة قرية	الأفعال الخمسة (التقديم)	الفعل الناقص (صرف)	كتابة خط 1
	08	قصة الحيتان الثلاثة	كان و أخواتها (الدلالة)	إملاء جمل لإتقان الخط (إملاء)	تلخيص قصة 2
	09	بين التمساح و الطيور	كان و أخواتها (الإعراب)	الفعل الليف (صرف)	تلخيص قصة 3
	10	من اقتراح المعلم	الأسماء الخمسة	إملاء جمل	ملء استبيان 1

	لتنمية المهارات الخطية (إملاء)	1 (التقديم)			نوفمبر
ملء استبيان 2 2	الاسم المنقوص (صرف)	الأسماء الخمسة 2 (الإعراب)	من اقتراح المعلم	11	
أسبوع الدعم				12	ديسمبر
أسبوع التقويم للفصل الأول				13	
عطلة الشتاء				/	
رسالة إلى صديق 1	جمع الذكر و المؤنث السالمين (صرف)	إن و أخواتها (الدلالة)	عاصمة بلادي الجزائر	14	جانفي
رسالة إلى صديق 2	همزة القطع (إملاء)	أن و أخواتها (الإعراب)	من تقاليدنا	15	
رسالة إلى صديق 3	الاسم الممدود (صرف)	الصفة و الموصوف (مراجعة)	لوحات من صحراء بلادي	16	
كتابة خطة 2	همزة الوصل (مراجعة) (إملاء)	الحال المفردة	سبانخ بالحمص	17	
الإخبار عن حدث 5	الاسم المقصور (صرف)	الأسماء الخمسة 3 (مراجعة)	ابن سينا الطبيب الماهر	18	
كتابة خطة 3	الألف اللينة في الأسماء (إملاء)	إعراب الفعل المعتل في الماضي (مراجعة)	رامي بطل السباحة و الغطس	19	
كتابة يوميات	جمع التكسير	أسماء الإشارة	كوكب الأرض	20	

1	(صرف)				
2	كتابة يوميات	اللام المتصلة بالأسماء المعرفة (إملاء)	الأسماء الموصولة	الأقمار الصناعية	21
	كتابة يوميات	مراجعة المنقوص و الممدود و المقصور (صرف)	الاستثناء ب: غير/سوى	إسحاق نيوتن و الأرض	22
أسبوع الدعم				23	مارس
أسبوع التقويم للفصل الثاني				24	
عطلة الربيع				/	
	رسالة إلى قريب	علامات التأنيث في الأسماء (صرف)	إعراب جمع المذكر و المؤنث السالمين	حفلات عرس	25
1	كتابة إعلان	ما الاستفهامية مع حروف الجر (إملاء)	كان و أخواتها الإعراب و الدلالات (مراجعة)	في مهرجان الزهور	26
2	كتابة إعلان	تصريف المثال (صرف)	إن و أخواتها الإعراب و الدلالات (مراجعة)	مسرح عرائس الجرجوز 1	27
	تلخيص خبر	تصريف الفعل الناقص (صرف)	الأفعال الخمسة (مراجعة)	تبتدعان من التراب صورا	28
4	تلخيص قصة	إملاء فقرة كتابية بخط واضح و جيد (إملاء)	الأفعال الخمسة (مراجعة)	كريستوف كولومبوس مكتشف أمريكا	29
	تلخيص	تصريف الفعل	إعراب الفعل	مع ابن بطوطة في	30
					ماي

قصة 5	الأجوف (صرف)	المعتل في المضارع و في حالة الجزم	رحلته إلى الحج		
أسبوع الدعم			31		
أسبوع التقويم للفصل الثالث			32		
أسبوع الدعم و التحضير لامتحان نهاية مرحلة التعليم الابتدائي			33	جوان	

- دراسة إحصائية للأقاصيص الواردة في كتب اللغة العربية من التعليم الابتدائي
- إحصاء عدد الأقاصيص في كل مستوى : و ذلك حسب الجدول التالي:

عدد القصص في جميع المستويات	عناوين الأقاصيص	عدد الأقاصيص	السنوات
	/	/	السنة الأولى
-المجموع: ستة و ثلاثون أقصوصة	بنت عطوفة- في المسرح الجزء 1,2 -في الحقل -في البستان.	أربعة 04	السنة الثانية
	-سروال علي(قصة من التراث الجزائري) -ديك العيد(قصة من التراث الجزائري) -بائعة الكبريت الجزء 1,2 -البنات الثلاث -السحابة المسافرة (من أدب الأطفال) -البط الصغير(من ادب الأطفال) -الأشجار و العصفور الصغير -الضيعة الساحرة	ثمانية 08	السنة الثالثة

	<p>-الحوتة الزرقاء-العمل الطيب يصنع العجائب(من القصص الصيني) -الإخوة الثلاثة(قصة من إفريقيا) -شجرة الرمان(من القصص الصيني) -قصة النبي سليمان -نجيب الطفل البدين(من قصة البطل) -انتقام النحلة عسولة(من قصص الأطفال) -الفراشة السوداء-الاختراع الرائع -سنقوم بحفل رائع-العداءة البطلة -في السيرك-رحلة السندباد -رسالة سالم -الوعد المنسي الجزء 1,2 -الأصدقاء الثلاثة -النمل و الصرصور-حارس الحيتان الثلاثة -خداوج العمياء-رامي بطل السباحة والغطس -ابن سينا الطبيب الماهر-بين التمساح و الطيور(من القصص الإفريقي)-قصة قرية</p>	<p>ثلاث عشرة 13 أقصوصة</p> <p>إحدى عشرة أقصوصة</p>	<p>السنة الرابعة</p> <p>السنة الخامسة</p>
--	--	--	---

عدد الأقصييص في جميع المستويات الابتدائية يصل إلى ستة و ثلاثون (36) أقصوصة, ما عدا السنة الأولى ابتدائي التي لا يتوفر فيها القصص.

هناك بعض الحصص التي تتوفر على المطالعة الموجهة و هناك يحصل التلاميذ على بعض القصص التي يميلون إلى مطالعتها.

و في قصص متنوعة هدفها أنها تحمل أفكارا و خيالا و مغزى و أسلوبا و لغة و لكل من هذه الأشياء أثر في تكوين شخصية الطفل, فقد نشأت ضرورة إدخال القصة في المدارس و

اختيار القصص الجيدة، وكيفية عرضها على الطفل¹، حيث أن المدرسة الابتدائية هي أول المؤسسات التربوية التي يذهب إليها الطفل، و إن الطفل لازال في هذه الفترة غير ملم بالقراءة بنفسه فان مهمة قراءة القصة أو روايتها هي من مهام المدرس الذي يجب عليه سردها في أسلوب جميل و بلغة سهلة و في رواية القصة أو سردها جمال آخر هو جمال التعبير، و هو فن إذا أُجيد سما بالقصة سموا عظيما، و بعث فيها حياة جديدة، و زاد في قيمتها الفنية، و في تمتع السامع بها و بما أن رواية القصة أصعب من قراءتها، فقد يهمل البعض هذا النشاط المهم و لكننا نود أن نحث أمناء المكتبات على سرد القصص و تشجيع الأهل على القيام بذلك لأن لرواية القصة مميزات خاصة نذكر منها مايلي:

- حرية أكثر في التعبير، الأمر الذي يساعد على خلق جو من الألفة بين الراوي و الأطفال.
- سهولة في أداء الحركات و الإيماءات المناسبة، الأمر الذي يصعب القيام به عندما تكون اليدين مقيدتين بالكتاب أو ممسكتين به.
- إمكانية إلغاء أو إضافة بعض المقاطع أو العبارات بشكل عفوي مستوحى من اهتمام الأطفال أو ميلهم إلى موقف أو وصف معين.
- استخدامها كحافز لتحريك مخيلة الطفل.

و بصفة عامة، فان هناك عدة قيم و فوائد يمكن للأطفال اكتسابها عن طريق رواية القصة و من هذه الفوائد ما يأتي:

- عن طريق رواية القصة و الحكايات الشعبية يمكن للمكتبي أو المدرس إفساح الطريق أمام الأطفال بعد ذلك لقراءة القصص المكتوبة، و هذا قد يحدث بعد الانتهاء من رواية القصة أو الحكايات الشعبية أو الأسطورة، و إخبار الأطفال بأن هناك العديد

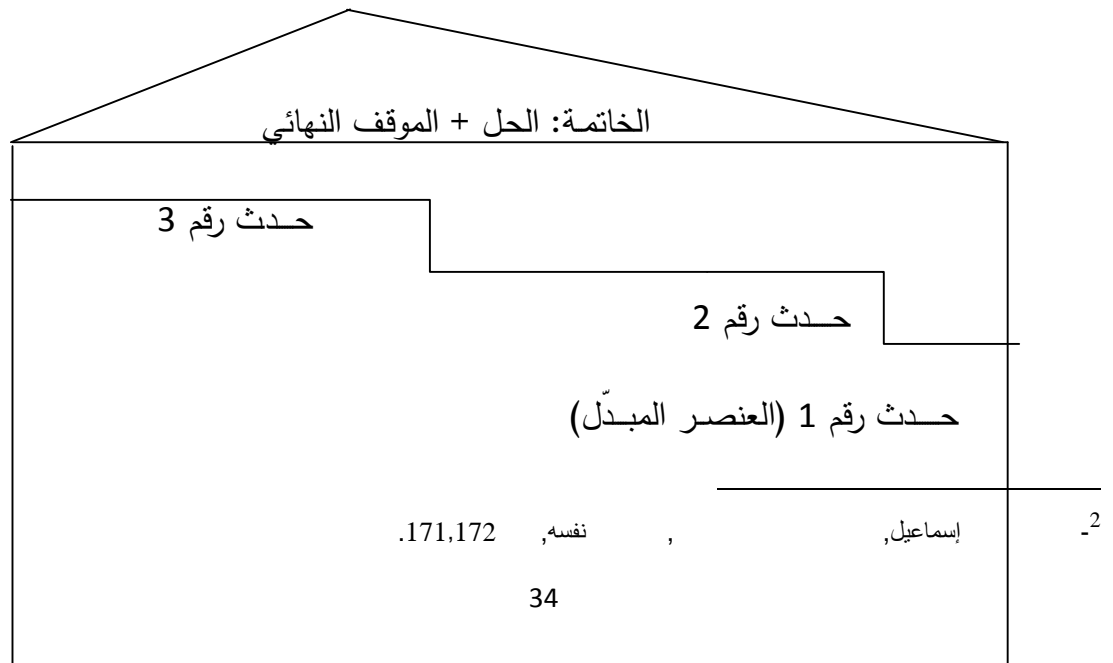
¹ - إسماعيل، القاهرة، 3، 2011/ 1432، 171.

- من مثل هذه القصص أو الحكايات التي تزخر بها مكتبة الأطفال, أو المكتبة العامة, أو المكتبة المدرسية, و بإمكانهم استعارتها و قراءتها في البيت و بهذا العمل فإن المكتبي أو المدرس يغرس عادة القراءة في الأطفال التي تستمر معهم مدى الحياة.
- من خلال رواية القصة فإنه يمكن تقديم القصص و الكتب الجيدة المضمون, خصوصا في هذا العصر الذي يختار فيه الطفل فيما يختاره للقراءة من بين مئات الآلاف من الكتب و القصص المتوافرة في الأسواق و المكتبات.
- رواية القصص يمكن الأطفال بعد ذلك من فهم الكتب التي يقرؤونها بأنفسهم², و تمنحهم الاستعداد الأدبي الذي يساعدهم على عملية الفهم هذه.

(2) ترسيمات تقارب القصة من ناحية الأحداث و تسلسلها:

تقارب الترسيمات التالية القصة من ناحية الأحداث و تسلسلها, من دون أن تتطرق إلى الشخصيات بشكل مباشر علما أن مقارنة القصة من ناحية الأحداث و تسلسلها هي من أكثر المقاربات شيوعا:

أ- الترسيمة الهيكلية البنائية:



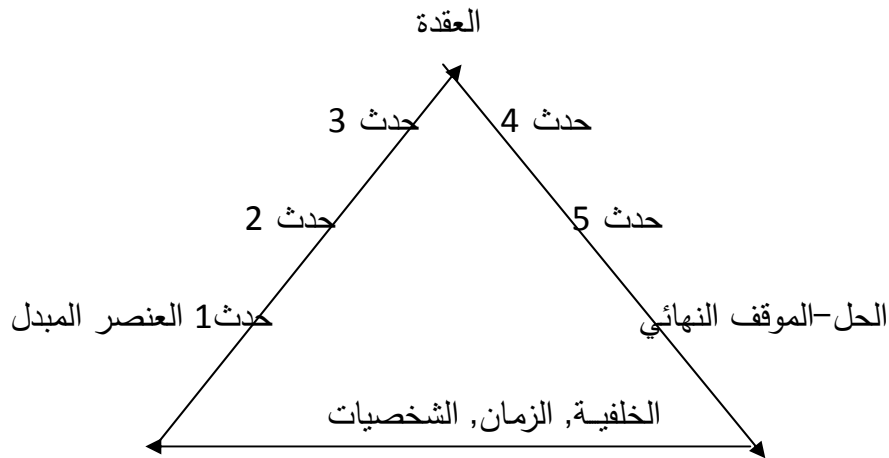
الوضع الافتتاحي

الشخصيات

خلفية الزمان و المكان

تظهر هذه الترسيمية تطور القصة لناحية تسلسل الأحداث و كيفية تشكل حبكة القصة, و هي تبدأ بخلفية الزمان و المكان, وتعرف بالشخصيات باختصار, ثم تسرد الأحداث في تسلسلها, بدءا بالوضع الافتتاحي و انتهاء بالخاتمة, و تبين هذه الترسيمية العناصر الرئيسية للقصة, و تظهر أن العمل القصصي أو الروائي هو بناء متكامل على العناصر³.

ب- ترسيمية هرم فراتاغ:



³- صياح, تعلمية العربية النهضة العربية, بيروت , 1427/ 2006 , 292-293

يستعمل هرم فراتاغ لأجل تتبع مسار القصة و تطور أحداثها و تحليلها و التعليق عليها من دون التطرق مباشرة إلى الأشخاص و تصنيفهم و تأثيرهم في مجريات القصة⁴, تبين هذه الترسيمة للمتعلم الهيكلية التقليدية للقصة.

➤ المبحث الثاني:

1- تحديد مكانة القصة و الأقصوصة لدى المتعلم.

2- أهداف تدريس الأقصوصة.

⁴- صياح, تعلمية العربية نفسه, 293.

3- أهم الشروط التي يجب أن تتوفر عليها الأقصوصة

المبحث الثاني:

1- تحديد مكانة القصة و الأقصوصة لدى المتعلم :

راقية	المتعلمين	لها وظيفة سامية ،فهي
الكثير	الغايات ،حيث إنها	يأخذ منه كثيرا
ويكتسبون	خلالها	تجعله يتسع
ثقافته	أنها	يركز التركيز
تعلمه	الصحيح	السليم بين
أنها	الحقيقة	الخيال فهي
خياله وتمكنه	قدرته العقلية	صياغته
مشابهة	قرأها	تعلمه
	نفسه التفكير	بأسلوبها

و هو ، التعبير بالحياة الاجتماعية لأنها
 بمشاهد واقعية⁵ وهذا يزيد التلميذ
 ، لهذا اهتم التربية بتوظيفها جميع المستويات
 الدراسية الابتدائية لأنها وتهذب لسانه
 وتكسبه والتعبير وأريحية تزودهم برصيد
 حفظهم ومفرداتها وهذا جعلها أهم الأدبية
 يتوفر عليها المنهاج .

2- أهداف تدريس الأقصوصة:

تهدف بأنواعها تثقيف وتنمية قدراته العقلية شخصيته
 ، فهي تستثير اهتمامات وتعرفه الصحيح
 حصيلته اللغوية ومعرفته⁶ أنها
 تهدف وتسليته .
 تنمية خيال قدرته .
 تنمية .
 بتزويدها التراكم الجديدة .
 اتجاهات اجتماعيات جيدة : كيفية
 زيادة الطبيعة : مواضيع
 الطبيعية،
 جديد ،الذهاب للطبيب
 الجديدة :

3- أهم الشروط التي يجب أن تتوفر عليها الأقصوصة :

يساهم تقديم أولية يسأل عنه
 تفسير للظواهر الطبيعية، يكون التفسير صحيح علميا.

⁵ - سميح ، تدريس مهارات العربية، 1، البداية ، ، 2010 ، 1431 ، 101

⁶ * يندوع * التعليم ، ، 1 ، 1 .

غريبة.	تثير خيال
	تنتهي
بنهاية سعيدة .	
معرفة	انه
بيئة	هذا
:	
	يكون مثيرا
	ثقافتهم، عاداتهم، تقاليدهم،
	يكون
الرئيسية.	جانبية
مثيرة	
الشديد، وأيضا	
	عقلية
كبير	هناك
تبسيطا	يمكن
تغييره	غير
نهاية	التلاميذ
	يمكن تغييره
يتنافى	اهتمامات
	التعاليم الإسلامية .
ليس	يقدم
	القيم
	يشجع
منها مهارة	تنمية الكثير
	المهارات
	فالكثير
عقله	إهمال عقله ليخترع أشياء بسيطة
نه بالأشياء	الخيالية
	يقراها
	الخيال
تساهم	بمهارات لغوية
كثير	العقلية
	تساهم
	التمثيل

والتخيل التفكير غير

ازدياد

العمليات العقلية العليا .

العقلية العقلية
وتنتهي يعتمد الجهاز
:

توسيع الخيال التخيل
الإبداعية والخلقية فانه السهل
الخيالية يتميزون يحيا
منهم يصوروا غيرهم إليها
خيالاتهم لهم كثيرا تصوير أحيانا .
كريمة
النبيلة الخير
كلماتها أهداف اجتماعية نفسية القيم الحميدة
الأخرين ومحبتهم معهم .
تعويدته كيفية

1- الطرائق التي يتبعها المعلم في تدريسه للأقصوصة.

2 - مدى تحقيق أهداف تدريس الأقصوصة في المدرسة الابتدائية.

3 - مدى تجاوب التلميذ و نمط النص.

4- تقويم ملمح التلميذ بشقيه.

المبحث الثالث: (الدراسة الميدانية) :

1- الطرائق التي يتبعها المعلم في تدريسه للأقصوصة :

تدريس	يعتمد	قدرته	اختيار
حيث		للتلاميذ	يلزم
وتجهيزات تعليمية		الصوتية ليفرض	طلابه
الميل إليها		منها ويمكن يسير	تدريس
لاحظناها		الميدانية وهي	:
يخير		وإعطائهم	
الحرية	بالطريقة	يشعرون معها	

نموهم

يستخدم

الجيد

،وتعبيرات الوجه ،وتقليد
هذه الحيوانات الطيور تشدهم

انه توجيهات للتلاميذ
انتهائه يطرحها للتلاميذ.

استعداديه تثير فيه
معلوماته وتثير انتباهه
اهتمام
وهذا بوضعه للتلميذ
تفكيره

7

الأخير التلاميذ
يوجه واستيعاب مضمونها
فهم بعضهم
تلاميذه منها
وشخصيات طويلة دورهم إلقائها
كبير التلاميذ

هذه الميدانية
إلقائه الجيد
طريقة التدريسية
تدريسه التلميذ
مهارات لغوية ،وتنمية رصيده

2-مدى تحقيق أهداف تدريس الأقصوصة في المدرسة الابتدائية :

التطبيقية
الابتدائية
زياراتنا العديدة
الميداني

بينها

طريقة تدريس

وهي يلي :

يختلف

يمكن
طريقة
لتحقيق الأهداف، حيث
كونه يحاول يفعل
التلميذ بالأريحية وهو يتابع

7- ابتدائية " ، يوم 25 أبريل 2016 ، 9

مجريات التدريس .	بدليل	ومهاراته
الأقاصيص.	ي	وهو يناقش
تأثير للأقاصيص .		التلاميذ ومناقشتهم
السليمة للتلاميذ	الجيدة للمتأخرين	
يعود	التلميذ وميله	الأدبية
فيه القيم	وعليه يندفع	
تحضيرها.		
التلميذ	حيث نبرها	مهما
تنمية مهارة		ليس حريصا
قراءته النموذجية	التنغيم	الأديب
فكثيرا	التلميذ	منه الطريقة
منه تقريبا		وتراكيب لغوية سياق
عملية تأهيل	التلميذ	:
،حيث يكون	بين	وبين المشاهد
قدرته التخيل	يولي	العناية الكبيرة
التكوينية	يمر بها)	إعطائه لمهارات
بعدها الحقيقي).		
الطبيعي	اجتماعية	نهدي
هذه الظاهرة لطبيعية	الكئيب	التلاميذ
التلاميذ	تأثيرها الكبير عليه	يستمعون
لأحداثها باهتمام يجيبون	،يشاركون	ناسين
همومهم ومشاكلهم الخارجية .		
الأهداف	ولاسيما	الأدبية
سطررتها	يعود إيجابا	تحصيله
هو جذبها لنفسية التلميذ وتسليتها ،وهذا		تحقيق الأهداف
،وهذه		
يعني تفعيل	لتدريس	يعطيه
بدرجته العلمية		يحصلها التلاميذ

تظهر جلية	تحكمه الجيد	الطريقة وتكيفها	
فيه	العينة	يتوفرون	
المهنية	وجدناها	أهلتهم	مهم
التعليمية وهو	التشويق	يحفز التلميذ ويخل	فيه دافعية
، هذا	جهة	رأينا	حاملين لشهادات عليا
غياب		تحقيق أهدافهم	تدريس
	هو	القاعدية كهدف نهائي	
	نجاحه	يشهد انه يستحيل تحقيق هذه	
تقويم	عديم	الميدان يعتمد	طريق
	طريق	،مغيبا فعاليته	يمنح
	التلميذ	وجعله يعبر	يحسه
		تدريس	منه
	يحقق أهدافه ،ويكفي	يحقق	
	الطريقة		

3- مدى تجاوب التلميذ و نمط النص :

من خلال وقوفنا على حضورنا حصص القراءة ولا سيما القصص جعلتنا نلاحظ مدى تجاوب التلميذ مع هذه النصوص القصصية وهذه الملاحظات تتمثل فيما يلي :

. لاحظنا حماس التلاميذ لسماع القصة من طرف الأستاذة التي تزيدهم شوقا لسماع الأقصوة من خلال أسلوبها المشوق.

. نلاحظ أيضا انفعال التلاميذ مع التركيز وحسن الاستيعاب والسماع الجيد لها.

. مرافقة نص القصة ببعض الصور حتى يتمكن التلميذ من معايشة الأحداث الخيالية للقصة.

. بعد إنهاء المعلم قراءة وسرد الأقصوصة قام بطرح مجموعة من الأسئلة حول النص
فلاحظنا تنافسا شديدا بين التلاميذ على المشاركة و الإجابة عن الأسئلة المطروحة.

- إجابة التلاميذ عن الأسئلة جد دقيقة مع تسلسل في أفكارهم عند الإجابة.

. لاحظنا كذلك فصاحة في اللسان عند جميع التلاميذ بفضل القراءة المكررة للقصة
فهي بذلك تعلمهم طلاقة اللسان⁸ .

. قدرة التلاميذ على الإلقاء الناجح من خلال التزام بعلامات الوقف وكذلك ما تم
ملاحظته هو التحكم الجيد في قواعد اللغة عند قراءتهم للجمل مثال ذلك : عند
قراءتهم نلاحظ التزامهم بالحركات كالكسرة و الضمة و الفتحة وغيرها وعندما يقوم
المعلم بطرح سؤال لماذا انتهت تلك الكلمة بكسرة أو بفتحة يجيبه التلاميذ لأنها تأتي
مضافا إليه و المضاف إليه يكون مجرورا بالكسرة ،فالفكرة التي نريد إيصالها هي أن
التلاميذ متمكنون من القواعد النحوية من خلال قراءتهم الجيدة والمضبوطة للكلمات .
. نلاحظ كذلك أن المعلم يعطي فرص المشاركة لجميع التلاميذ لإعادة سرد القصة
بتسلسل منطقي في الأفكار بشكل جيد و ممتاز .

. استطاعة التلاميذ توظيف مفردات جيدة تمشي و السياق.

. قدرتهم على التعبير و التوسع في أفكارهم فهي تنمي خيالهم و إبداعهم .

. الفهم الجيد لمفردات النص فعندما قام المعلم بطرح سؤال ما معنى كلمة دنو اجله ؟
فأجابه التلاميذ بان معناها هو قرب اجله . فهم يملكون ملكة لغوية لا حدود لها.

⁸ - ابتدائية"

, يوم

28أفريل 2016

10

. طلب المعلم من التلاميذ إعادة صياغة القصة ولكن بنهاية أخرى فكانت معظم النهايات التي قدمها التلاميذ نهايات سعيدة لان النهايات الحزينة تؤثر في نفوسهم ووجدانهم .

. من خلال إعادة سرد القصة من طرف التلاميذ لاحظنا روعة إبداعهم واتساع خيالهم وقوة مشاعرهم وتحليهم بالأخلاق الحميدة فجل هذه الصفات قاموا بصيغتها في أقاصيص قاموا ببنائها وسردها⁹.

فما لاحظنا أن الأقصوصة من انجح الوسائل في تعليم اللغة العربية وتنمية خيال المتعلم و تهذيب وجدانه، كما أنها من أهم الوسائل التعليمية التي تشوق التلاميذ إلى التعلم و تحبب المدرسة في نفوسهم، كما تسوي أخلاقهم وأفعالهم.

4- تقويم ملمح التلميذ بشقيه :

قبل الدخول إلى القسم :

. شعور التلاميذ بالملل وعدم الرغبة في الدراسة .

. جهله لكثير من الامور المحيطة به في العالم الخارجي .

. لا يستطيع إعمال خياله وجهله كيفية استغلال قدراته العقلية .

. عدم الطلاقة في اللسان وعدم تنظيم أفكاره.

. نلاحظ أن الكثير من التلاميذ يملكون أفكارا خيالية ولا يمكنهم التعبير عنها بأسلوب جيد لأنهم يجهلون كيف ينشئون قصة ولا يستطيعون التعبير عن آرائهم بسبب الخوف والهيبة .

⁹ - ابتدائية" ، ، نفسه.

. نلاحظ بعض التلاميذ لا يحبون الاندماج و مشاركة زملائهم.

. بعد الخروج من القسم :

. نلاحظ الحماس و النشاط الذي لازم التلاميذ أثناء خروجهم من الحصة.

. نلاحظ أن التلاميذ فتحوا بابا للحوار و مناقشتهم و تكرارهم لأحداث القصة .

. إعادتهم لتمثيل أحداث القصة فكل تلميذ يأخذ الدور الذي يعجبه وهذا التمثيل يخص قصص المغامرات و البطولة كقصة " فوكس والحماية المدنية" المدرجة ضمن برنامج السنة الخامسة ابتدائي .

. نلاحظ تحكمهم في قواعد اللغة العربية والتعبير بكل طلاقة وأريحية من خلال ميلهم لقراءة القصص والمطالعة .

. نلاحظ تبادل أطراف الحديث والمحاورة بين التلاميذ حول ما يفهموه من أحداث القصة.

. نلاحظ انطباع الفرحة والسعادة والتفاؤل عند النهايات السعيدة للقصة كما نلاحظ حزنهم وتأثرهم عند النهايات الحزينة.

. خروجهم برصيد لغوي تم اكتسابه من خلال قراءتهم للقصة.

. تعتبر الوسيلة الأنجع لغرس القيم و الاتجاهات المرغوبة في عقله ووجدانه كالصدق و التعاون و طاعة الوالدين و الرأفة بالحيوانات¹⁰..... الخ

. نلاحظ أن التلاميذ يقومون باختراع أشياء بسيطة مشابهة للاختراعات التي قرؤوها في القصة العلمية .

10- ابتدائية" , نفسه.

خاتمة

خاتمة:

بعد أن انهينا هذا البحث المتواضع نعرض جملة من النتائج التي خلصنا إليها في مسيرتنا التي حاولنا خلالها الإحاطة بأهم ما جاء في البحث. فما هي إلا محاولة لرصد أهمية الأقصوة ،وطرائق تدريسها لاكتساب المتعلم لأهم المهارات اللغوية حتى تترسخ في ذهنه ،وفي نهاية بحثنا توصلنا إلى جملة من النتائج التي ندرجها على الترتيب التالي :

1/ لايزال نشاط القراءة نشاطا هاما ومحوريا حتى في نهاية المرحلة الابتدائية وينجز بالكيفية المعروفة التي تعود عليها المعلم و المتعلم من خلال نص يقرأه المتعلم و مثال ذلك الأقصوة ليتمرن على :

(الأداء الحسن، والجودة البيانية وحسن استنتاج علامات الوقف واستجلاء المعاني وتبين وظائف الأساليب المختلفة.

(اكتشاف التراكيب النحوية والصيغ الصرفية والقواعد الإملائية تلمس فوائدها ثم التطبيق على منوالها حسب ما تمليه المقاربة النصية.

(بعض مبادئ التذوق الأدبي ليحقق المتعلم وجه قراءته للأقصوة بشقيه الأدائي والاستثماري ،انطلاقا من الأهداف الآتية التي استنتجناها وهي جودة القراءة المعبرة عن الفهم ،القراءة المحترمة لقواعد الإملاء والوقف والاسترسال كذلك تجاوز المعنى السطحي أو الوصول إلى المعاني الداخلية أو بالأحرى المغزى المقصود بالاستعانة بالقرائن اللغوية وغير اللغوية .

(كما أن الأقصوة من أهم الوسائل التي يلجا إليها المربون من اجل صقل أسلوب التلميذ وحل عقده اللسانية وإثراء رصيده اللغوي من قواعد وإملاء...الخ.

(الشعور بالحرية في المطالعة وذلك عند قراءة القصص كثيرا.

(الاعتماد على النفس، والاستقلال تدريجيا في الحكم على النتائج تعلمه التحكم في الوقت.

. وفي النهاية وكما قال (ابن خلدون)، نحن موقنون بالقصور بين أهل العصور، معترفين بالعجز عن المضاء في مثل هذا القضاء راغبين من أهل اليد البيضاء والمعارف المتسعة القضاء، النظر بعين الانتقاد لا بعين الارتضاء، والتغمد لما يعثرون عليه بالإصلاح والإغضاء .

والله ولي التوفيق.

قائمة المصادر والمراجع

قائمة المصادر و المراجع

- المصادر:

1- ابن منظور, لسان العرب, ط1, ج11, دار صبح واد يسوفت بيروت لبنان, الدار البيضاء, 2006/1427, ص171.

2- إبراهيم عبد العليم (1984) الموجه الفني لمدرسي اللغة العربية, ط13 القاهرة, دار المعارف, ص374.

- المراجع:

1- الدكتور علي سامي الحلاق, المرجع في تدريس مهارات اللغة العربية و علومها, أستاذ المناهج و طرائق تدريس اللغة العربية المساعد كلية الدراسات التربوية النفسية العليا, جامعة عمان العربية للدراسات العليا عمان-الأردن, 2010, المؤسسة الحديثة للكتاب طرابلس-لبنان, ص 354-355.

2- أحمد هبيبي استخدام القصة في تعليم الرياضيات, كابول, المركز الجامعي القطري لمعلمي الرياضيات في المرحلة الابتدائية, جامعة حيفا <http://MathCentre.K6.haifa.acil>

3- أنطوان صياح, تعلمية اللغة العربية, دار النهضة العربية بيروت لبنان, 1427هـ/2006م ص 292-293.

4- إياد عبد المجيد إبراهيم, مهارات الاتصال في اللغة العربية, الطبعة الأولى عمان مؤسسة الوراق للنشر و التوزيع 2010, ص182.

5- سيقا علي عارف, الحوار في قصص "محي الدين زنطة" القصيرة, الطبعة الأولى, دار غيداء للنشر و التوزيع, 1435هـ-2014م-ص49.

6- د.سميح أبو مغلي, مدخل إلى تدريس مهارات اللغة العربية, ط1, دار البداية ناشرون و موزعون عمان- وسط البلد, 2010م/1431هـ, ص99.

7- عامر طارق عبد الرؤوف و محمد ربيع (2008), توظيف أبحاث الدماغ في التعلم, عمان, دار اليازوري العلمية للطباعة و النشر و التوزيع سا 19:48.

8- فؤاد قنديل, فن كتابة القصة, الطبعة الثانية, الدار المصرية اللبنانية, جمادى الثاني 1431هـ, أبريل 2010م, ص20.

9- متوسطة سايح الميسوم"تونان" منتدى تربوي علمي يخص للتعريف بمتوسطة سايح الميسوم, ولاية تلمسان, دائرة الغزوات

10-منتديات أبناء النوعية, منتدى طلاب كلية التربية النوعية, جامعة الزقازيق.

11-محمود حسن إسماعيل, المرجع في أدب الأطفال, دار الفكر العربي القاهرة, ط3, 1432هـ/2011م, ص127/128.

الأفكار من

الفهرس:

-
-
- 1.....
- 2..... مفهوم القصة لغة و اصطلاحا
- 3..... خصائصها و مميزاتها
- 4..... مفهوم القصة الطويلة(الرواية)
- 4..... خصائصها و مميزاتها
- 5..... مفهوم القصة القصيرة(الأقصوصة)
- 5..... خصائصها و مميزاتها
- 6..... مفهوم الحكاية
- 7.....
- 8..... الأقصوصة تدريس المهارات
- 8.....
- 9.....
- 10..... استخدام القصة و الأقصوصة في تعليم الرياضيات
- 14.....
- 15..... ميل الأطفال إلى الأقصوصة
- 16.....
- 17..... أهمية الأقصوصة
- 21..... أشكال قصص الأطفال و وظيفتها التربوية
- 23..... وظيفتها التربوية
- 24.....
- 25.....

26.....	ترسيمات تقارب القصة من ناحية الأحداث و تسلسلها
37.....	
38.....	تحديد مكانة القصة و الأقصوصة لد
38.....	أهداف تدريس الأقصوصة.....
39.....	أهم الشروط التي يجب أن تتوفر عليها الأقصوصة
41.....	
42.....	الطرائق التي يتبعها المعلم في تدريسه للأقصوصة
43.....	مدى تحقيق أهداف تدريس الأقصوصة
45.....	مدى تجاوب التلميذ و نمط النص
47.....	تقويم ملمح التلميذ بشقيه
49.....	
50.....	
51.....	الفهرس